

وتكرر نفس النداء فى سورة هود ثلاث مرات، وفى العديد  
غيرها من سور القرآن الكريم ، وجاء عاما لجميع المرسلين فى  
سورة النحل بقول الحق (تبارك وتعالى):

﴿ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ  
فَمِنْهُمْ مَّنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَّنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسَبِّحُوا فِي الْأَرْضِ  
فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ ﴾ (النحل: ٣٦).

وعلى الرغم من ذلك كله فقد تعرضت البشرية لموجات من الهداية  
والضلال، والاستقامة على منهج الله، والانحراف الشديد عنه، وقد  
اجتالت الشياطين بنى البشر بعد رسالتى كل من موسى وعيسى  
(عليهما السلام) كما اجتالتهن من قبل فأضلتهن وأضلت بهن، وأشقتهم  
وأشقت بهن، ويصف القرآن الكريم جانبا من هذا الضلال البشرى بعد  
رسولين من أولى العزم من الرسل فيقول ربنا (تبارك وتعالى) فيه:

﴿ لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ  
لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (٧٣) أَفَلَا  
يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧٤) مَا الْمَسِيحُ بِنُ مَرِيَمَ  
إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدْقَةٌ كَانَتْ يَأْكُلَنِ الطَّعَامَ انظُرْ  
كَيْفَ نُبِّئُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ انظُرْ أَنَّى يُؤفَكُونَ (٧٥) قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ  
اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (٧٦) قُلْ يَا أَهْلَ  
الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلِ  
وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ (٧٧) لَعْنُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي